

كلمات مصرية قديمة في لغتنا العربية

أ.د/ سمير أديب*

Samir.adib@must.edu.eg

ملخص:

بدراسة اللغة العربية واللغة المصرية القديمة تبين أنهما من أصل واحد ثم افترقتا بما دخلهما من القلب والإبدال كما حدث في كل اللغات القديمة. فالألفاظ العربية لها مثلها في اللغة المصرية القديمة، وقد بقيت اللغة القبطية - وهي آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة - متداولة في البلاد حتى القرن السابع الميلادي، ثم حلت محلها اللغة العربية، وأصبح استعمال اللغة القبطية مقصوراً على الطقوس في الكنائس.

واللغة المصرية القديمة فيها الاسم الجامد، والمشتق، والفعل بأزمانه، والظرف (ظرف الزمان وظرف المكان)، وحروف العطف، والتذكير والتأنيث، ثم المفرد والمثنى والجمع، والضمائر المتصلة والمنفصلة، والبناء للمعلوم والمجهول، والصفة تتبع الموصوف، والإضافة المباشرة، والإضافة باللام (كقولك كتاب محمد وكتاب لمحمد)، ثم النسب بالياء، وفيها الحال والتمييز، والجملة الاسمية والجملة الفعلية... الخ.

* أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة، ورئيس قسم الآثار المصرية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

ولعل الأكثر دلالة على صلة الرحم القديمة بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية هو وجود صلات جوهريّة بين قواعد النحو في كل منهما، على الرغم من اختلاف صور الكتابة بينهما، ومن ذلك:

وجود حروف الحاء والعين والقاف في اللغة المصرية القديمة. شيوع المصدر الثلاثي لأفعالها، غلبة الفعل المعتل الآخر فيها، سبق الفعل الفاعل، إلحاق الصفة بالموصوف، استخدام صيغة المثني، إضافة تاء التانيث في نهاية بعض الأسماء والصفات المؤنثة، استخدام ياء النسبة، تمييز البعض عن الكل.

الكلمات المفتاحية: لغة - قديمة - مصر - هيروغليفي - عربي.